

٤٥. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ذكر من يدخل الجنة من هذه الامة بغير حساب - [00:00:00](#)

قال البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا عمران بن ميسرة قال ابن فضيل قال حدثنا حصين حاء وحدثنا اسيد بن زيد قال حدثنا هشيم عن انه قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال - [00:00:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. عرضت علي الامم فاجد النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر. والنبي يمر معه العشرة. والنبي يمر معه خمسة والنبي يمر وحده. فنظرت فإذا سواد كثير. قلت يا - [00:00:50](#)

جبريل من هؤلاء؟ امتى؟ قال لا. ولكن انظر الى الافاق. فنظرت فإذا سواد كثير فقال هؤلاء امتك. وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم. ولا عذاب قلت ولم؟ قال كانوا لا يكتوون ولا يستردون ولا يتطيرون وعلى ربهم - [00:01:20](#)

توكلون فقام اليه عكاشه ابن محسن ف قال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال سبفك بها - [00:01:50](#)

عواكة. ورواه مسلم. سبفك بها عكاشه. هم. ورواه مسلم ابن سعيد ابن منصور عنه شيء من به بنحوه وهو اطول من هذا ثم اورد البخاري ومسلم ايضا من طريق يونس عن الزهرى عن - [00:02:10](#)

سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. وقال فيه ثم قام رجل من الانصار فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبفك بها عكاشه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:30](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابته والتابعين له باحسان الى يوم الدين وبعد. في هذا الحديث من علامات النبوة ومن امور الآخرة - [00:02:50](#)

ومن ايضا دلائل التوحيد التي اذا حقق الانسان حقه سبق الى الجنة بلا حساب. ف قوله عرضت علي الامم يجوز ان هذا تمثيل قيل مثلهم الله جل وعلا له يوم يأتون يوم القيمة كما قال زويت لي الارض فرأيت - [00:03:13](#)

مشرقاً وغاربها. هذا يجوز ان يكون جمعت له فصارت لانها يعني اقصاها مثل ادناها ينظر هكذا ويجوز ان يكون هذا مثل هذا انه ايضا مثلت له فرآها ويجوز ان يكون رؤيا من ام ورؤيا المنام من الانبياء وحي. وحي حق - [00:03:43](#)

ف قوله عرضت علي الامم يعني كهيئتها يوم تأتي يوم القيمة رأيت الرجل ومعه النبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس سمع احد يعني انه لا يأتي مع النبي يوم القيمة الا من استجاب له. فقد يكون المستجيب - [00:04:13](#)

للنبي رجل واحد مثل إبراهيم عليه السلام. استجاب له لوط فقط قال اني مهاجر الى ربي سيهدين. هاجر عن قومه ولم يؤمن به الا ابن عميه لوط وقد مثلا لا يأتي معه احد مثل قوم لوط لوط عليه السلام - [00:04:43](#)

خرج من قومه ليس معه الا بناته حتى زوجته كفرت به. فلم يؤمن به رجل واحد وهذا من عجائببني ادم يرسل اليهم رسول بالبيانات والآيات الواضحات ثم لا يتبع احد - [00:05:13](#)

وكلهم يكونون ممن استجاب للشيطان. وقول رفع لي سواد عظيم. ثم اخبره جبريل على انه هذا موسى وقومه يدل على فضل موسى وفضل قومه لانهم لانه توههم انهم امته لكثرتهم - [00:05:33](#)

يا موسى اتبعه خلق عظيم كثيرون امنوا به وسيأتي يوم القيمة معهم ولكن هذه الامة اكثر. وقيل لي هذا موسى وقومه الذي يقول

له واما جبريل او ربه جل وعلا اذا كان رؤيا آآ - 00:06:03

ولكن انظر الى الافق الافق هو اذا اتجاهك وهو الذي يسده السما والافق من جميع الجهات من اليمين الشمال ومن الخلف ومن غير ذلك. يقول فاذا وجوه الرجال قد سدت الافق فقيل - 00:06:33

هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب. وفي هذه الرواية يقول يسبقهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب. في هذه الرواية يقول انه سأل الرواية المتفق عليها انه لما وصل الى الحد قام وخرج دخل في بيته وصار الصحابة - 00:07:03
يتباخرون فيه يقولون من ترون هؤلاء السبعون الذ؟ قال بعضهم لعلهم الذين صحروا رسول الله قال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. لأن الصحابة سبق ان دخلوا في الشرك - 00:07:33

وذكروا اشياء فخرج اليهم وهذا يدل على وجوز البحث في المعلومات وان كان من يفصل القضية موجود. فخرج اليهم فسألهم قالوا هؤلاء السبعون هم الذين لا يتطيرون ولا يكتون ولا يستردون. وعلى ربهم يتوكلون. هذه اربع صفات. اربع صفات لهم - 00:07:53
الاولى انهم لا يتطيرون يعني لا يشركون بالله شيئا لأن الطير من الشرك وقد تكون هي اقله. فلهذا ذكرها. والطيرارة هي التشاوم بالطير ونحوها من المخلوقات مقال ولا يستردون يعني لا يطلبون من غيرهم ان يرقىهم وهذا اشاره الى انهم - 00:08:30
لا يسألون احدا شيئا لا يسألون حتى الرقيقة لا يسألونها وذلك اعتمادا على ربهم جل وعلا فهم يسألون ربهم كل شيء. ولا يحتاجون الى مخلوق ولا يجعلون حاجتهم في مخلوق. بل حاجتهم في الله جل وعلا اذا احتاجوا شيء سألو ربهم جل وعلا - 00:08:56

ولا يكتون الاكتواء هو العلاج بالنار وفيه شفاء ولكنه الم محقق. وشفاء مظنون قد يكون بعيد. فالاقدام على يدل على حرث الانسان على الدنيا والبقاء فيها. فلا يكون من السبعين الاول اذا كان بهذه الصفة - 00:09:24

وقوله على ربه يتوكلون هذا هو الذي يجمع الصفات كلها والتوكيل هو تفويض الامر الى الله واعتماد القلب عليه مع فعل السبب.
يفعلون السبب المأمور به ويعتمدون على ربهم جل وعلا - 00:09:54

ان ذلك قام عكاشه ابن محسن فقال يا رسول الله اجعلني منهم فقام اللهم اجعله منهم وفي رواية انه قال انت منهم. وهذا مما يرجح ان هؤلاء من الصحابة - 00:10:14

وقام رجل اخر قال ادعوا الله ان يجعلني منكم فقام سبفك بها عكاشه هذا من حسن خلق الرسول الله عليه وسلم لان لا يتتابع الناس اذا قام هذا قام بعده اخر وهكذا - 00:10:34

سد الباب وقال سبفك بها عكاشه فتوقف الناس كلهم. فلم يقول انك لا تستحق ولانك منهم بل قال كلاما يقنعه فتوقف هو وغيره السبعون الاول الذين يسبقون بحساب هذه هذه صفاتهم. من كانت هذه صفاته فليرجو رباه انه يكون - 00:10:54

من السبعين الاول ما يمكن امور الدنيا لا تأتيك الا بعوض وبذل فكيف امور الآخرة؟ ان كان مؤمنا وسعى للجنة سعيها قد يكون سابقا الى الجنة وقد يكون ثم السبق اليها بلا حساب ولا عذاب. قد يكون من يحاسب - 00:11:24

درجة من يسبق. لان هؤلاء ليس في الظاهر عندهم شيء يحاسبون عليه من اموال وتعلاقات في في الاخرين وغيرها آآ قد يكون مثل الذي يحاسب يكون له من البذل والعطاء وله من الاعمال الكبيرة التي اذا خلص من الحساب كانت - 00:11:54

ارفع واعلى. نعم. وقال الامام احمد بسنته عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سألت ربى عزوجل فوعدنني ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا على صورة القمر - 00:12:24

ليلة البدر فاستزدته. فزادني في مع كل الف سبعين الفا. فقلت اي رب ان لم يك هؤلاء مهاجري امتى؟ قال اذا اكملهم لك من الاعراب هذا يعني زيادة مع السبعين الف مع كل مع كل سبعين مع كل الف سبعون الف - 00:12:44

يكون العدد كبير يعني يصل الى الملايين هذه الرواية حسنة ولكن في رواية اخرى اكثر من هذا وهي انه قال مع كل واحد سبعون الف لكن هذه ظعيفة وعلى كل حال الانسان لا بد ان له من عمل. لا بد من الایمان بالله وبرسله - 00:13:12

يقيم الصلاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا فان كان كذلك فليبشر فانه مآلء الى الجنة ولا شك قد سبق او لم يسبق واذا مات الانسان مسلما يعبد الله لا يشرك به شيئا - 00:13:44

ويقيموا صلاة صلاته ويؤدي زكاته اذا كان عنده مال يذكر ويصوم رمضان وقد حج بيت الله ان كان مستطاعا فاذا مات على هذه فهو من اهل الجنة. بلا شك. ولكن - [00:14:05](#)

كونوا مثلا ينالوا عذاب او ينال هذا قد يناله العذاب ولكن ينجو والآخر لا مدى لها ولا نهاية العذاب يكون مؤقتا ثم ينجو الى الجنة اسأل الله الكريم من فضله نعم - [00:14:31](#)

وقال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نحن الاخرون السابقون يوم القيمة. اول زمرة من امتى تدخل الجنة سبعون الفا - [00:14:51](#)

لا حساب عليهم هذه اول من يدخل الجنة من هذه الامة ويقول صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة هي اول من يحاسب وابو من يسبق الى الجنة. وكل هذا من فضل الله - [00:15:13](#)

ولتفضيل الله جل وعلا هذه الامة بفضل نبئها. وهو فضل من الله بلا استحقاق ثم لا يدل ان هذا خاص بهذه الامة فقط لان الله جل وعلا يقول في السابقين ما قال اذا - [00:15:35](#)

الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة يعني تخفظ قوم الى جهنم وترفع اخرين الى اعلى عليين. مقال انهم وكنتم ازواجا ثلاثة. ازواج يعني اقسام ثلاثة اقسام سابقون يعني واصحاب يمين واصحاب شمال - [00:15:58](#)

ثم قال ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين. هذا الشاهد من هم الاخرون يعني هؤلاء السابقون قال ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين اكثر المفسرين ان ان الاخرين هم هذه الامة - [00:16:36](#)

فيكون الاولون يعني ثلاثة الكثرة من الامم السابقة. والامة السابقة كثيرة ويدل على هذا ايضا قوله جل وعلا في سورة ال عمران من النبي قاتل معه ربئون كثير. فما وهنوا لما اصابهم وما استكانوا. فهذا ايضا يتافق مع هذه - [00:16:56](#)

والله اعلم. نعم قال صورة كل رجل منهم على صورة القمر ليلة البدر. ثم الذين يلونهم على اشد ضوء كوكب في السماء ثم هم بعد ذلك منازل. ثم رواه احمد بسنده عن ابي هريرة عن النبي بنحو ما تقدم. وكذا رواه احمد بسنده عن ابي هريرة - [00:17:23](#)

وفيه ذكر عكاشة. ورواه الطبراني بن محسن رضي الله عنه. من المهاجرين. ومن وجعان الرجال وكذلك هو من اجمل الناس وهذا قتله طليحة الاسدي لما تنبأ تنبأ وتبنته قبيلته بنو اسد - [00:17:47](#)

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صار الصحابة يقاتلونهم ذهب اليهم خالد ابن الوليد مع قائدا للصحابة لان ابو بكر عينه قائدا للجيوش التي تقاتل المرتدین فانهزم طليحة - [00:18:15](#)

مع قومه فتبعه عكاشة. صار يقول عيب عليك كيف تنهزم وانت تقول انكنبي؟ فرجع عليه وقتله فقلت شهيدا ثمان فليحة الاسدي شاب ورجع للإسلام ثم ذهب يقاتل الفرس فقتل شهيدا ايضا. نعم - [00:18:44](#)

قال ورواه الطبراني بسنده عن ابي امامه كما سيأتي حديث اخر قال البخاري بسنده عن سهل ابن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتى سبعون الفا او سبعمائة الف. شك في شك في احدهما - [00:19:14](#)

متamasكين اخذ بعضهم ببعض. حتى يدخلوا اولهم واخرهم الجنة. وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر سعة الباب يدخلون متamasكين الايدي يعني مسيرته يعني وسع وسعته مسيرة شهر. نعم. وقد رواه البخاري ومسلم عن قتيل - [00:19:40](#)

عن عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه به. حديث اخر قال الامام احمد بسنده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)

اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب. وجوههم كالقمر ليلة البدر. وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل. فزادني مع كل واحد سبعين الفا. قال ابو بكر فرأيت ان ذلك ات - [00:20:24](#)

على اهل القرى ومصيف من من حفارات البوادي. في هذا السند ضعيف. مم. نعم قال حديث اخر وقال الامام احمد بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:44](#)

اري الامم في الموسم فراثت عليه امته. فقال فاريت امتى. فاعجبني كثرتهم قد ملأوا السهل والجبل فقيل لي ان مع هؤلاء سبعين الفا

يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقال - [00:21:04](#)
عكاشة يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فدعا له ثم قام يعني اخر فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبفك
[00:21:34](#) بها عكاشة. قال الحافظ ايضا هذا عندي على شرط مسلم. نعم -

طريق اخرى عنه قال الامام احمد بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكثروا حديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا عليه فقال عرضت علي عرضت علي [00:21:54](#)

الانبياء الليلة الليلة بامها. فجعل النبي يمر و معه ثلاثة والنبي ومعه العصابة والنبي ليس معه احد حتى مر على موسى معه كبكبة من اسرائيل كبكبة من بنى اسرائيل. فاعجبوني فقلت من هؤلاء؟ فقيل لي هذا - [00:22:14](#)

فاخوك موسى معه بنو اسرائيل. قال فقلت فاين امتى؟ فقيل لي انظر عن يمينك. فنظرت فاذا الضراب قد سدت بوجوه الرجال. ثم قيل لي انظر عن يسارك فنظرت فاذا افق قد سد بوجوه الرجال. فقيل لي ارضيت؟ فقلت ارضيت يا رب. رضيت يا رب. قال فقيل -

[00:22:49](#)

ان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدا لكم ابي وامي. ان استطعتم ان تكونوا من السبعين الفا فافعلوا. فان قصرتم فكونوا من - [00:23:19](#)

اهل الضراب فان قصرتم فكونوا من اهل الافق فاني قد رأيت ثم ناسا يتهاوشون فقال عكاشة ابن محسن فقال ادعوا لي يا رسول الله ان يجعلني من السبعين الفا فقام رجل - [00:23:39](#)

اخرا فقال ادعوا الله لي يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال قد سبفك بها عكاشة. قال ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين؟ قال قالوا قوم ولدوا في الاسلام لم يشركوا بالله شيئا حتى ماتوا - [00:23:59](#)

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. حديث اخر قال الطبراني بسنده عن ابن الحسين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب ولا - [00:24:19](#)

عذاب قيل ومن هم يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. ورواه مسلم عن يحيى بن خلف عن المعتمر عن هشام بن حسان به وعنه ذكر عكاشة وليس عنده في هذه الرواية يتطيرون - [00:24:49](#)

وقال الحافظ الضياء وقد روي عن عمران من غير طريق. حديث اخر قال قال الامام احمد بسنده هذه عن عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا وفيه - [00:25:09](#)

فتتجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر. سبعون الفا لا يحاسبون. ثم الذين يلوذون نجم في السماء كذلك وذكر بقائه. ورواه مسلم بسنده عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو الذي قبله سواء. نعم. حديث اخر قال البزار - [00:25:31](#)
بسنده عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعون الفا من امتى يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون. ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون. حديث اخر عن البزار - [00:25:59](#)

بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتى سبعون الف مع كل واحد من السبعين الفا سبعون الفا. وهذا يحتمل ان يكون مع كل واحد من الالوف. ويحتمل - [00:26:19](#)

ان يكون مع كل واحد من الاحاد وهو اشمل واكثر. هم. وقال الامام احمد بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتى اربع مئة الف - [00:26:39](#)

قال ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله. قال وهكذا وجمع كفيه. فقال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا ابا بكر. فقال ابو بكر دعني يا عمر وما عليك ان يدخلني - [00:26:59](#)

الله عز وجل الجنة كلنا. فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ادخل خلقه الجنة بكاف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر طريق اخرى عن انس كان هذا انه بالعكس - [00:27:19](#)

ان الذي قال زدنا عمر هو الذي قال حسبي هو ابو بكر قال له ان شاء الله ادخل الجنة في حافية واحدة وقال الصدقة نعم طريق اخرى عن انس رضي الله عنه قال قال الحافظ - 00:27:39

ابو يعلى بسنده عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل الجنة من امتي في سبعون الفا قالوا زدنا يا رسول الله قال لكل رجل سبعون الفا قالوا زدنا يا رسول الله وكان عن - 00:28:00

كثيبل فحثا بيده قالوا زدنا يا رسول الله فقال وهكذا وحسا بيده قالوا يا نبي الله ابعد الله من دخل النار بعد هذا. قال الحافظ الضياء لا اعلم روي عن انس الا بهذا الاسناد وقد - 00:28:20

قيل ابن معين عن عبد القاهر فقال صالح حديث اخر غريب قال الطبراني بسنده عن ابى بكر بن عمير عن ابىه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال ان الله تعالى وعدني ان يدخل من امتي ثلاثة مئة الف الجنة. فقال عمير يا رسول - 00:28:40

الله زدنا. فقال وهكذا بيده. فقال عمر يا عمير يا عمير. فقال لنا ولك يا ابن الخطاب. وما عليك ان يدخلنا الله الجنة. فقال عمر ان الله ان شاء ادخل الناس الجنة - 00:29:10

او بحسية واحدة. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صدق عمر. قال الحافظ الضياء لا اعرف لعمير حديثا غيره. حديث اخر قال ابو بكر ابن ابی شيبة بسنده عن محمد بن زياد انه قال سمعت ابا امامۃ يقول سمعت رسول الله صلی الله علیه - 00:29:30

وسلم يقول وعدني ربی ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل سبعين مع كل سبعين الف لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثیات من حثیات ربی عز وجل - 00:30:00

واللفظ لابن ابی شيبة وليس عند الطبراني مع كل الف سبعين الفا. طريق اخر عنه قال ابو بكر ابن ابی عاصم بسنده عن ابی امامۃ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال ان الله وعدني - 00:30:20

ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا. قال يزيد ابن الاخنس والله ما اوئتك في امتك يا رسول الله الا مثل الذباب الاصهب في الذبان. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فان الله قد وعد - 00:30:40

سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا. وزادني ثلاثة حثیات. قال الضياء رجاله رجال الصحيح الا الهوز الاوزني واسمه عامر ابن احمد ابن لحي. وما علمت فيه جرحي. حديث اخر - 00:31:00

قال الطبراني بسنده عن عامر ابن زيد البکالی انه سمع عتبة ابن عبد السلمی انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ربی وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. ثم يشفع كل الف لسبعين الفا. ثم يحيی ربی - 00:31:25

بكفه ثلاثة حثیات فكبر عمر وقال ان السبعين الاولی يشفعهم الله في ابائهم وعشائرهم وارجو ان يجعلني الله في احد الحسیات الاواخر. قال الحافظ الضياء لا اعلم لهذا الاسناد علة والله اعلم. نعم. حديث اخر قال الامام احمد يعني اذا كان عمر رضي -

00:31:55

ما طمع ان يكون في السبعين الف وانما في الحثیات فكيف غيره نعم قال الامام احمد بسنده عن عطاء ابن يسار ان رفاعة الجنی حدثه انه قال اقبلنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حتى اذا كنا بالكديد او قال بقدید ذكر حديثا فيه ثم قال وعدني ربی عز وجل ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. وانی لارجو ان يدخلوها حتى - 00:32:45

انتم ومن صلح من ازواجكم وذراریکم مساکن في الجنة ورواه يعقوب ابن سفیان عن ادم ابن ابی ایاس عن شیبان عن یحیی ابن ابی کثیر به قال الحافظ الضياء هذا عندي على شرط - 00:33:05

والله اعلم وقال الطبراني هذا معناه لو اذا صح ان السبعين الف من غير الصحابة ولكن ما يدخل السبعون الف الا وقد اتخد الصحابة منازلهم هم وابنائهم هذا يخالف الحديث السابق اتنا اول من يدخل الجنة هؤلاء. هذا فهو نص في ذلك. هذا يدل على ضعفه. نعم -

00:33:25

حديث اخر قال الطبراني بسنده عن ثوبان انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان ربی وعد من امتي سبعين الفا لا

يحاسبون مع كل الف سبعون الفا. هم. حديث اخر - 00:33:57

قال الطبراني حدثنا احمد بن خويلد حدثنا ابو توبة حدثنا معاوية بن سلام عن زيد ابن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني عبد الله ابن عامر ان هيثم الكندي حدثه ان ابا سعيد الانماري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم - 00:34:18
ان ربى عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا بغير حساب. ويشفع كل الف لسبعين الفا ثم يحثي ربى ثلاث حسیات بكفیه. قال قيس فقلت لابي سعيد انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله - 00:34:42

عليه وسلم قال نعم باذني ووعاه قلبي قال ابو سعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله يستوعب مهاجري امتی.
ويوفي ويوفي الله بقيته من اعرابنا قال الطبراني لم يروي عن ابي سعيد الانماري الا بهذا الاسناد. تفرد به معاوية ابن سلام - 00:35:04

وقال الحافظ الضياء وقد رواه محمد بن سهل بن عسکر عن ابی ثوبۃ الربيع بن نافع بساندہ قال بو سعید فحسب ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ اربعة الاف الف الف - 00:35:34
وتسعمائة وتسعمائۃ الف. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك يستوعب ان شاء الله مهاجري امتی. يعني تسعۃ واربعین مليون صار معي مليون يعني كثير حدث اخر قال البزار بسنده عن ابی سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - 00:35:54
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتی سبعون الفا لا حساب عليهم. فقام عکاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم. فقال رجل اخر ادعوا الله ان يجعلني منه - 00:36:24
قال الله اعلم اجعله منهم فسكت القوم ثم قام بعضهم لبعض لو قلنا يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلنا منهم. فقال سبقكم بها عکاشة وصاحبہ. اما ان - 00:36:44

لو قلت ولو قلت لو جبت. هم قال حدث اخر رواه البیهقی في كتاب البعث والنشور من حدث الضحاک بن نبراس قال حدثني ثابت ابن اسلم البناي عن ابی یزید المدینی عن عمرو ابن حزم - 00:37:02
الانصاری انه قال فغیب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يخرج الا لصلة ثم يرجع فلما كان يوم الرابع خرج اليها رسول الله احتبس عنا حتى - 00:37:27

اما انه قد حدث حدث فقال انه لم يحدث الا خیر ان ربى عز وجل وعدني ان يدخل جنة من امتی سبعين الفا لا حساب عليهم. واني سألت ربی في هذه الثلاثة الايام المزيد. فوجدت - 00:37:47
تربي واجدا ماجدا کريما. فاعطاني مع كل واحد من السبعين من السبعين الف مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا. قال قلت يا رب وتبليغ امتی هذا؟ قال اقسم - 00:38:07

اکملوا لك العدد من الاعراب. الضحاک هذا قد تكلموا فيه وقال النسائي متراوک. وتقدم في احادیث حوضی من حدث سعید عن حذیفة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم في حدیث طویل كما تقدم وفيه - 00:38:27
وبشرني ان معي سبعين الفا مع كل الف سبعون الف ليس عليهم حساب رواه احمد. وذكر ابن الاثیر في ترجمة عامر ابن عویمر عامر ابن عویمر وكان قد شهد حجة الوداع - 00:38:47

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني وجدت ربی ماجدا اعطاني سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب مع كل واحد سبعون الفا. فقلت ان امتی لا تبلغ هذا. فقال - 00:39:07

اکملهم لك من الاعراب. قال رواه ثابت البناي عن ابی یزید المدینی عنه. حدث اخر وهو الاخير قال الطبراني بسنده عن شریح بن عبید عن ابی مالک انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذی - 00:39:27

نفس محمد بیده لیبعثن الله منکم يوم القيمة الى الجنة مثل اللیل الاسود جمیعها يخطبون الارض تقول الملائكة لما جاء مع محمد اکثر من ما جاء مع الانبیاء هذه منصة ما تقدم انها ثلاثة احادیث - 00:39:53
ولها طرق متعددة وروايات يجعل كل طریق ورواية حدیث. في الحديث الاول متفق عليه كما سبق. في حدیث ابن عباس ثانی

الحديث حسن وهو ان مع كل الف سبعون الف - 00:40:22

سيكون العدد هو ما قال انهم عدوه في زمن الصحابة بلغ التسع واربعين مليون والحديث الثاني ضعيف وله طرق متعددة ولكنه ضعيف مع كل واحد من السبعين الالف سبعون الف. هذا يكون عدد كبير لأن ولكن - 00:40:44

على كل حال مثل ما سبق الجنة وعدها الله جل وعلا المؤمنين بلا شك والرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر مناديا ينادي في المجامع الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:41:11

والله جل وعلا اخبرنا عن الكافرين انها محظمة عليهم الجنة فلابد من الثمن الثمن هو الایمان بالله والایمان برسوله صلى الله عليه وسلم والقيام بما فرضه الله على العبد من آآ توحيد وعدم الشرك اقامة الصلاة ايتاء الزكاة فالانسان عليه ان يحرص - 00:41:31
يحرص انه يؤدي اوامر الله جل وعلا. ويبشر خير الله واسع وكثير ومهمها يعني تعرض له الانسان في هذه الدنيا او في القبر او في الموقف وهو قد مات على شهادة - 00:42:05

لا الله الا الله فهو على خير بلا شك. سوف يدخل الجنة وسوف يلاقى كل ما يريد والجنة يعني ما احد يعرف كيف اه نعمها وما فيها وانما ذكر لنا اشياء - 00:42:25

يعني من الامور التي نعرفها من النعيم الذي هو مجرد اسم يعني لا يتفق مع ما في الجنة الطعم او في اللون او في الرائحة وفي غير ذلك يختلف كل الاختلاف. ولهذا يقول جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعينهم - 00:42:45

الا تعلم نفس ونفسنا نكرة دخل فيها الملائكة والرسل وغيرهم آآ فيها شيء لا يعلمه ابن ادم من النعيم. اذا كان ادنى اهل الجنة كما ثبت في الصحيح وغيره الحديث الصحيح انه رجل هو اخر من يخرج من النار من اهل التوحيد - 00:43:14

اذا خرج من النار يحبس على شفير النار ينتظر اليها فيدعوه ربها يا رب اصرف وجهي عن النار فقد اذاني كتبها ونتنها. يعني ريحها وحرها. يعني يناله من ذلك فيقول الله جل وعلا له لعلك تسأل غيره. يقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا. فيصرف وجهه - 00:43:44

فاما صرف وجهه رفع له شجرة خضراء ينظر اليها فيبقى ينظر اليها ثم لا فيقول يا رب اوصلني الى تلك الشجرة. لاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول لم تعطى تعطي العهد انك ما تسأل غير ما سألت. فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلوك - 00:44:18

الله يعذر له انه يرى شيئا لا يصبر عليه. فيوصله الى الشجرة بعد ان قال له لعلك تسأل غير ذلك. فيقول لا الله وعزتك لا اسألك غير هذا ويوصله الى الشجرة فاذا وصل اليها رفع له شجرة احسن منها فينظر اليها ويتصدر ولكن - 00:44:49

يصبر يسأل ربها يا رب اوصلني الى تلك الشجرة فيقول له جل وعلا اينك يا ابن ادم؟ الم تعطي العهود انك ما تسوى غير ما سألت؟ فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلوك فيوصله الى الشجرة - 00:45:13

فاذا وصل اليها رأى الجنة اذا رأها انفتح الباب فرأى ما في داخليها اه لا يصبر. عند ذلك يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله جل وعلا له ترضى ان تكون لن يكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت الى ان فنيت - 00:45:32

يقول اتسخر بي وانت رب العالمين يقول لا اسخر بك ولكني على كل شيء قدير ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله معه. هذا ادنى اهل الجنة منزلة. الذي له كل نعيم في الدنيا - 00:45:59

منذ وجدت الى ان فنيت عشرة امثاله معه. فكيف اعلاهم؟ نعم ذكر كيفية تفرق العباد عن موقف الحساب وما اليه امرهم يصير فريق في الجنة فريق في السعير. قال الله تعالى نعم. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في - 00:46:19

في غفلة وهم لا يؤمنون. وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة فهم في روضتي يبحرون. واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون. وقال تعالى فاقم وجهه - 00:46:49
اكل الدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون. وقال قال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون. وترى كل امة جافية. كل امة - 00:47:19

ان تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا ما كنتم تعملون. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين. واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم - 00:47:39

وكتتم قوما مجرمين. واذا قيل ان وعد الله حق وال الساعة لا ريب فيها. قلتم لا ندرى ما الساعة. ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقندين.

00:48:09 - وبدا لهم سيئات ما عملوا و

بهم ما كانوا به يستهذون. وقيل اليوم ننساكم كما نسيتكم لقاء يومكم هذا. وما اكم النار وما لكم من ناصرين. ذكركم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا. وغرتكم الحياة الدنيا فالاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعون. فللله الحمد رب السماوات - 00:48:29

ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. سبحانه وتعالى وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء قضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون - 00:48:59

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسول منكم يتلو عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا اذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين - 00:49:29

فيها فيبس مثوى المتكبرين. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها. وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده. واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء - 00:49:59

فنعم اجر العالمين. وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. وذكر ان هؤلاء الى الجنة وهؤلاء سبقوها الى جهنم بعد موقف الحساب. وانصرافهم عنه. وقال - 00:50:29

تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم عطاء غير مجنوز وقال تعالى وتندر وتندر يوم الجمع. ولهذا الاستثناء الذي

في الاية اشكل على بعض العلماء حتى قال من قال ان هذا يدل على نهاية النار - 00:51:29

ولكن هذا في الجنة ايضا في اهل الجنة غير انه قال في اهل النار ان ربكم فعال لما يريد وقال بالنسبة للجنة عطاء غير محدود. غير مجدول يعني غير مقطوع. فالجد هو القطع يعني لا ينقطع ابدا - 00:52:02

يبقى دائمما ما في النار قال ان ربكم فعال لما يريد كذلك في اية اخرى في سورة الانعام لو قال الا ما شاء ربكم ان ربكم عزيز حكيم لانه جاء في في ايات كثيرة الخلود والخلود هو البقاء الابدي خالدين فيها - 00:52:24

وفي بعض الایات التأبید ابدا هذا في ثلاث ایات من کتاب الله بالنسبة لاهل النار في سورة النساء وفي سورة الاحزاب وفي سورة الجن قال خالدين فيها ابدا ما دام في كثير من الایات - 00:52:59

كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها كلما نضج جلودهم بدت جلود غيره بدوا جدودا غيرها. وكل ما في لغة العرب للشیء الذي لا نهاية له كلما جاء شيء تجدد بعده شيء. الى ما لا نهاية له. هذا هو ظاهر وهو القول الصحيح من اقوال - 00:53:29

العلماء ولكن كل شيء بمشيئة الله. ولهذا علق ذلك بالمشيئة في الخلود ما اكتسبته النار يعني بذاتها ولا الجنة بذاتها ولا من فيها اكتسب ذلك بخلاقته وذاته وانما هذا بمشيئة - 00:53:54

الله جل وعلا يكون في ذلك اشكال. فيكون هذا نظير قوله في لما ذكر جل وعلا على نهاية الناس وذكر كلام الشيطان في لاهل النار انه وعدهم فالخلفهم الى غير ذلك - 00:54:18

قال وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الجنة باذن ربهم هذا مثل قوله ما شاء الله باذن ربها فلا دخول الا باذن الله ولا خلود الا باذنه. ولا بقاء الا باذنه تعالى وتقديس. نعم - 00:54:38

وقال تعالى وتندر يوم الجمع لا ريب فيه. فريق في الجنة وفريق في السعير. وقال تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع. ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن انه يغبن المؤمنون الكافرين. هو السابقون الذين قصروا - 00:55:00

وتغابن في الواقع والغبن هو الغبن هو ليس الغبن في الدنيا كون الانسان يخسر ماله ويصبح ليس بيده مال هذا يحسب غبن ولكن الغبن في التعارف ان الانسان مثلا يباعغ غيره فتصبح صفحته يعني - 00:55:29

خسارة خاسر فيها سيكون مقبول مع انه يمكنه ان يتدارك هذا ولكن لسوء تصرفه ولكن غبن حقيقي في الآخرة وهو من سوء التصرف وعدم الایمان ما الذي جعل هذا لا يؤمن وهذا لا يؤمن؟ لأن الامر مستوي الناس يستوون فيه. كلهم يستطيعون ان يؤمنوا -

00:55:53

لو ان الله جل وعلا من عليهم ولكن وكلوا الى انفسهم فصار اختيارهم ان يتبعوا وشهواتهم ومراداتهم فغبنوا يوم القيمة. نعم وقال تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله وي عمل صالحًا يكفر - 00:56:24

عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابداً. ذلك الفضل الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير وقال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى - 00:56:51
انما ورد لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً وقال تعالى يوم تبييض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابىوا وجههم ففي رحمة الله هم فيها - 00:57:21

خالدون والآيات في هذا كثيرة جداً ولذكر من الاحاديث ما يناسب هذا المقام وهي مشتملة على مقاصد كثيرة غير هذا الفصل.
وسنشير اليها وقال ابن أبي الدنيا بسنده عن القاسم ابن الوليد في قوله تعالى فإذا جاءت الطامة الكبرى - 00:57:49
قال حين سبق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يقرأ القرآن كله في هذا الموضوع لانه كله في صفة المؤمنين الشيء الذي يؤمنون به ويقومون به ويلزموهم وبعكس ذلك سورة الكافرين وما تركوا وما قالوه - 00:58:13

رسولهم وردوا به ثم كذلك الجزاء جزاؤهم جزاء هؤلاء وهؤلاء كذلك هو في صفات الله جل وعلا واسمائه وغيرها فهو لا يخرج عن هذا الموضوع يعني توحيد الله واوامره ونواهيه ووعده ووعيده - 00:58:38

الذي وعد اهل الایمان ووعد فيذكر مثلاً قصص الانبياء وما وقع لهم او قالت لهم الامم وكذلك ما واجهوه ولقوه من العذاب في الدنيا والاخذ ثم ما - 00:58:59

ما يعد له في الآخرة لهؤلاء وهؤلاء مع ذكر انا لله جل وعلا من تفرد بالخلق والايجاد والتدبیر وما له من الصفات ومن اه وهذا هو الذي يهم المؤمن ويترتب عليه سعادته اذا عمل به وشقاؤته اذا جانبها وتركه - 00:59:21

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل القرآن الذين يتذمرون ويعملون به ويكون بذلك رضا ربهم جل وعلا صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:59:52